



Journal of Studies and Researches of Sport Education

spo.uobasrah.edu.iq



Psychological flow and its relationship to the spirit of challenge among players of the Iraqi Professional Basketball League

Ali Mohammed Hadi¹  

Riad Nouri Abbas²  

Mohammed Rahim Faaal³  

University of Basra/ College of Physical Education and Sports Sciences^{1,2,3}

Article information

Article history:

Received 8/2/2025

Accepted 15/3/2025

Available online 15,MAR ,2025

Keywords:

Psychological flow, spirit of challenge, professional league, basketball

Abstract

The study aimed to identify the level of psychological flow and the spirit of challenge among the players of the professional basketball league clubs in Iraq. The researcher used the descriptive approach using the survey method and standard and correlational scores. The research community was the players of the professional basketball league clubs, numbering (144) players representing (12) clubs. The most important conclusions were that the two tools are ready to reveal the level of psychological flow and the spirit of challenge among the players of the professional basketball league in Iraq. The highest percentage obtained by the players within the levels was average. The most important recommendations are to adopt these two tools to measure the psychological flow and the spirit of challenge among the players of the professional basketball league in Iraq.





مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية

spo.uobasrah.edu.iq



التدفق النفسي وعلاقته بروح التحدي لدى لاعبي دوري المحترفين بكرة السلة في العراق

محمد رحيم فصيل³

رياض نوري عباس²

علي محمد هادي¹

جامعة البصرة / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة^{2,1}

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التدفق النفسي وروح التحدي لدى لاعبي اندية دوري المحترفين بكرة السلة في العراق، استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة المسحية والدرجات المعيارية والارتباطية، وكان مجتمع البحث لاعبي اندية دوري المحترفين في كرة السلة والبالغ عددهم (144) لاعباً يمثلون (12) نادياً وكانت أهم الاستنتاجات، أن الأدوات جاهزتان للكشف عن مستوى التدفق النفسي وروح التحدي للاعبي دوري المحترفين بكرة السلة في العراق وأعلى نسبة حصل عليها اللاعبون ضمن المستويات كانت متوسطاً أما أهم التوصيات فهي اعتماد هاتين الأدوات لقياس التدفق النفسي وروح التحدي للاعبي دوري المحترفين بكرة السلة في العراق

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: 2025/2/8

القبول: 2025/3/15

التوفر على الانترنت: 15 آذار، 2025

الكلمات المفتاحية:

التدفق النفسي، روح التحدي، دوري المحترفين، كرة السلة

1. التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة وأهمية البحث

إنَّ الاهتمام بتدريب المهارات النفسية للاعبين في كرة السلة تزيد من فاعلية الأداء المهاري وتؤدي إلى تحقيق الهدف المحدد، وذلك عن طريق زيادة الرغبة أثناء التدريب والمنافسة، فالشعور بالاستمتاع الناتج عن الخبرات الإيجابية المتدفقة التي يمرُّ بها اللاعب من خلال ممارسة اللعبة حالة يسعى لاعب كرة السلة إلى تحقيقها ويتمنى استمرارها ويعمل على تكرارها، لذلك يجب على مدربي كرة السلة أنْ يهتموا بالمتغيرات النفسية التي تسهم في ظهورها ويساهموا في تدعيمها، لإسهامها في الوصول إلى تحقيق الإنجاز في لعبة كرة السلة، (Sabet & Ali, 2012) وإن قيام اللاعبين بتسجيل عدد من النقاط وتحقيق الفوز في مباراة مهمة يزيد من حالات البهجة والفرح والرضا وفي حالات أخرى يؤدي إلى الفشل نتيجة الخسارة في المباراة وبعد إطلاع الباحثون على المصادر في هذا المجال وجد أنَّ هناك عددًا قليلًا من الدراسات التي تناولت موضوعي التدفق النفسي وروح التحدي ودورها في المستوى الرياضي للاعبين، (Masoud & Shabib, 2024) ومن هنا جاءت أهمية البحث في دراسة هذين المتغيرين النفسيين والايجابيين والبحث في مدى توافرها لدى لاعبي كرة السلة بالنظر لدورها في ترك الأثر على أدائهم وتطوير قابلياتهم النفسية بالاعتماد على أسس علم النفس الرياضي.

2- مشكلة البحث: يتوجب على اللاعب ليصل إلى الحالة المثلى في الأداء والتي تعرف في علم النفس الايجابي بالتدفق النفسي وتعني استغراق اللاعب بكامل جهده في مهمة تذوب فيها شخصيته دون انتقاد للوجه والمسار فضلًا عن اسقاط للوقت من الحسابات، وروح التحدي تعد من السمات الرئيسية في بناء شخصية لاعب كرة السلة كونها تتضمن مجموعة من الصفات كالشجاعة والمبادرة والمجازفة بالإضافة إلى قيمتها الاجتماعية والإنسانية والتي يشجع عليها المدرب ويحاول تميمتها لأنها تسهم في رقي وتطور اللاعب وتزيد من قدرته لمواجهة مواقف اللعب المختلفة والتغلب عليها، وبالرغم من أهمية هذين المتغيرين النفسيين التدفق النفسي وروح التحدي باعتبارهما أحد الجوانب النفسية التي يتوجب توفرهما عند لاعبي كرة السلة بالخصوص إلا أنَّ الباحثون لاحظ عدم توفر أداة لتقييمهما بشكل مفصل وكذلك تحديد طبيعة العلاقة بينهما.

3- أهداف البحث

- 1- بناء وتقنين استبانة التدفق النفسي للاعبين دوري المحترفين بكرة السلة في العراق.
- 2- بناء وتقنين استبانة روح التحدي للاعبين دوري المحترفين بكرة السلة في العراق.
- 3- التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي وروح التحدي للاعبين دوري المحترفين بكرة السلة في العراق.

4- مجالات البحث

- 1- المجال البشري: لاعبو كرة السلة لدوري المحترفين في العراق للموسم الرياضي 2023-2024.
- 2- المجال الزمني: 2023 /11/20 ولغاية 2024/3/10.
- 3- المجال المكاني: القاعات الرياضية للأندية بكرة السلة في العراق.

2- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

1-2 منهج البحث

استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة المسحية وهي الطريقة التي يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي الذي يؤثر في الأنشطة كافة (H. A. Muhammad & Osama, 1999)

2-2 مجتمع البحث وعينته: هو جميع الأفراد الذين يكونون موضوع المشكلة وبهذا كان مجتمع البحث لاعبي الأندية دور المحترفين بكرة السلة في العراق والبالغ عددهم (144) لاعباً يمثلون (12) نادياً وتكونت عينة البحث الرئيسة من (100) لاعباً أي بنسبة (69.44%).

2-3 إجراءات البحث الميدانية

2-3-1 إجراءات بناء استبانتي التدفق النفسي وروح التحدي: من أجل الوصول إلى نتائج البحث الحالي لا بد من تحقيق أهدافه وهو بناء استبانتي التدفق النفسي وروح التحدي للاعبين كرة السلة ولغرض تحقيق ذلك أتبع الباحثون الخطوات الآتية:

2-3-1-1 تحديد الهدف من الاستبانتين: إنَّ الهدف من بناء الأداتين هو التعرّف على مستوى التدفق النفسي وروح التحدي للاعبين دوري المحترفين بكرة السلة في العراق.

2-3-1-2 إعداد الصيغة الأولية لأداتي القياس: قام الباحثون بصياغة (30) فقرة لاستبانة التدفق النفسي تتلاءم مع طبيعة القياس والغرض منه، و(35) فقرة لاستبانة روح التحدي.

2-4-2 عرض الصيغة الأولية للمقياسين على المحكمين

بعد أن أبدى الخبراء والمختصين استجاباتهم وملاحظاتهم على الفقرات ظهر بأنَّ الفقرات التي أتفق عليها بنسبة (75%) فأكثر من الخبراء والمختصين تعد مقبولة أي بواقع (12) خبيراً من أصل (16) خبيراً، وقد أسفر التحليل النهائي على قبول (27) فقرة لاستبانة التدفق النفسي و(32) فقرة لاستبانة روح التحدي وتم تأكيد صلاحية السلم بعد عرضه على الخبراء بخمسة بدائل هي (دائماً، غالباً، نادراً، أحياناً، أبداً) علماً إنَّ الفقرات صيغت باتجاهين إيجابي وسلبي وأعطيت وزن للفقرات (1-5).

2-4-2 إجراءات بناء الاستبانتين: ثم قام الباحثون بتوزيع الاستمارتين على العينة والبالغ عددها (100) لاعباً، وبعد الانتهاء من عملية توزيع الاستمارات والإجابة عليها دقق الباحثون كلّ استمارة للتأكد من أن جميع الفقرات تمت الإجابة عليها بالصورة الصحيحة.

2-4-3 تحليل الفقرات احصائياً

أولاً: قوة تمييز الفقرة: تعرف القوة التمييزية بأنها قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي يقيسها المقياس (Al-Takriti & Abdul-Ubaidi, 1999) ولغرض إيجاد القوة التمييزية للفقرات بعد الحصول على اجابات العينة للأداتين تم استخدام اختبار (t-test) لغرض التمييز وبعد مقارنة نسبة الخطأ المقابل لـ (t) المحسوبة تبين أنَّ هناك (3) فقرات كانت قيمها أكبر من (0.05) مما يدل على أنَّها غير مميزة لذا تمَّ استبعادها وهي (19،22،25) من استبانة التدفق النفسي وأصبح عدد فقراته (24) فقرة ، أما استبانة روح التحدي وابتاع نفس الخطوات فقد تمَّ استبعاد (2) فقرة هي (11،9) وأصبح عدد فقراته (30) فقرة.

ثانياً: الاتساق الداخلي: تم استخراج العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بيرسون بواسطة البرنامج الاحصائي (SSPS) لمعرفة مدى ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه وعليه فقد تمَّ استبعاد (2) فقرة من استبانة التدفق النفسي وأصبح المقياس يتكون من (22) فقرة أما روح التحدي تم استبعاد (6) فقرات وأصبح المقياس يتكون من (24) فقرة.

5-2 المعاملات العلمية للأداتين

1-5-2 ولغرض الحصول على ثبات المقياسين فقد استخدم الباحثون طريقتين هما التجزئة النصفية و(ألفا كرونباخ) واستخدم الباحثون معامل الارتباط بيرسون للتعرف على علاقة الارتباط إذ بلغت لاستبانة التدفق النفسي (0.789) ولاستبانة روح التحدي (0.811) وبذلك نكون حصلنا على نصف الإجابة، وللحصول على نتيجة كاملة تم تطبيق قانون (سبيرمان براون) وكانت النتيجة لاستبانة التدفق النفسي (0.832) ولاستبانة روح التحدي (0.887) وبذلك تكون الأداتان ثابتتين.

2-5-2 الصدق: يقصد بصدق الاختبار "أن يكون اختباراً صادقاً عندما يقيس الغرض الذي وضع من أجله". (Mohamed, 2016)

1- الصدق الظاهري: قد أجمع الخبراء على أن الفقرات سهلة الصياغة وواضحة واتفقهم بنسبة (75%) فأكثر كافيًا كونها تقيس ما أعدت من أجله.

2- صدق البناء: وهو ما يسمّى في بعض الأحيان بصدق المفهوم ويُعد من أكثر أنواع الصدق ملائمة لأنه يعتمد على التحقق التجريبي من مدى تطابق درجات الفقرات مع الخاصية أو المفهوم المراد قياسه، لذا فقد تحقّق هذا النوع من الصدق من خلال استخدام القوة التمييزية والاتساق الداخلي (A. al-S. A. Muhammad, 2000)

2-5-3 موضوعية المقياس: يقصد بالموضوعية هو عدم تدخل ذاتية الباحثون وآرائه ومعتقداته في نتائج الاختبار كاملاً (Hassanein, 1995) وبما أن المقياس يحتوي على مفتاح التصحيح فإنه يعتبر موضوعيًا.

2-6 معامل الالتواء: للتعرف على مدى قرب أو بعد العينة من التوزيع الطبيعي فقد قام الباحثون بحساب معامل الالتواء إذ بلغت قيمته (0.47) لاستبانة التدفق النفسي و(0.69) لاستبانة روح التحدي.

2-7 المستويات المعيارية: لقد اختار الباحثون خمسة مستويات توزعت توزيعاً طبيعياً لعينة البناء البالغة (100) وكالاتي (جيد جداً، جيد، متوسط، مقبول، ضعيف) وظهر بأن العينة وقعت في المستوى متوسط.

2-8 الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثون الحقيبة الإحصائية (SPSS) الإصدار 22.

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

3-1 عرض نتائج مستويات مقياس الانفتاح على الخبرة وتحليلها ومناقشتها

جدول (1)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداتي البحث

أداتي البحث	س	± ع	المستوى
التدفق النفسي	69.8	12.74	متوسط
روح التحدي	78.5	13.35	متوسط

جدول (2)

يبين المستويات والدرجات المعيارية والخام والنسبة المئوية لأداتي البحث

المستويات	الدرجات المعيارية	الدرجات الخام	العدد	النسبة المئوية
التدفق النفسي				
جيد جداً	68-80	93-110	10	10%
جيد	56-67	76-92	17	70%
متوسط	44-55	59-75	48	48%

20%	20	42-58	32-43	مقبول
5%	5	41- فما دون	20-31	ضعيف
روح التحدي				
11%	11	102-120	68-80	جيد جداً
18%	18	84-101	57-68	جيد
50%	50	65-83	45-56	متوسط
17%	17	47-64	33-44	مقبول
4%	4	46- فما دون	20-32	ضعيف

يتبين من الجدول (2) أنَّ هناك تبايناً في مستويات إجابات اللاعبين لمتغير التدفق النفسي ومتغير روح التحدي ناتج عن التفاوت بين قدرات اللاعبين وكفاءاتهم المعرفية والوجدانية والانفعالية والادائية وسببه أنه لم يحظ الجانب النفسي بالاهتمام الكبير من قبل اللاعبين أثناء التدريب بالرغم من أهميته الحقيقية، والتركيز على الجانبين البدني والمهاري، الأمر الذي ولد لدى البعض منهم أنَّ مزاوله لعبة كرة السلة بسيطة وسهلة وغير مملّة بينما البعض الآخر يراها صعبة وتَفوق مستوى قدراته وتسبب القلق والتوتر على العكس من اللاعبين الذين يرونها تستحق التحديات ومواجهة الصعوبات والمواقف التدريبية المتنوعة وذلك لإثبات قدراتهم وامكانياتهم المختلفة لدرجة تصل بهم إلى حالة الإبداع والابتكار وهذا ما أكدّه نزار الطالب (2000) "أنَّ المدرب الجيد هو الذي يستطيع تفهم هذه المتغيرات وتأثيرها على اللاعب بغرس روح التحدي والإصرار ومواجهه العوائق في سبيل الوصول إلى ما يطمح إليه". (Nizar & Kamel, 2000)

2-3 عرض نتائج أداتي البحث وتحليلها ومناقشتها

جدول (3)

بيّن الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ر) لأداتي القياس

نسبة الخطأ	قيمة (ر)	روح التحدي		التدفق النفسي	
		ع ±	س	ع ±	س
0.000	0.704	13.35	78.5	12.74	69.8

من جدول (3) يتبين أنَّ هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية لمتغيري البحث ويعزو الباحثون ذلك إلى إيمان هؤلاء اللاعبين نسبياً بأنَّ التدفق النفسي يرتبط بروح التحدي وبأنَّ له تأثيراً بشكل أو بآخر على العلاقة بينهما وهذا التأثير يتخطى حدود اللعب بل يمتد إلى سلوكيات اللاعبين الأخرى في النادي وأثناء المشاركة في المباريات والتدريب، فمن خلال قوة شخصية اللاعب وثقته بنفسه في مواقف اللعب المختلفة تتعكس سلوكياته على سلوكيات بقية اللاعبين الزملاء والمنافسين له سواء في نفس النادي أو الأندية المنافسة (Makki, 2024) ممّا يؤدي إلى حدوث التلاحم والتناغم التي يتحرك نحو النجاح وتحقيق الأهداف وينصب التركيز على الخصائص ونقاط القوة الإيجابية لدى اللاعبين وليس نقاط الضعف فقط وعلى فهم اللاعب لنفسه وقدرته وامكانياته الحقيقية فاللاعب الجيد يؤثر في سلوكيات ومواقف بقية اللاعبين لكون لعبة كرة السلة تمتاز بروح التحدي التي تعتمد على دافعية اللاعب وقابليته في مواصلة الجهد وبذل الطاقة في سبيل الوصول إلى هدفه السامي وهو تحقيق الفوز. (Neamah & Abbood, 2018)

ويرجع ذلك أيضاً إلى أنَّ اللاعب يسعى إلى التنافس والفوز بالمباريات محاولاً تطوير مستواه وتحسينه عن أداءه السابق باداً أقصى جهده من أجل تحقيق الفوز ولهذا الغرض يشترك لاعبو كرة السلة في المنافسة بهدف التغلب على المنافس

مع محاولة مقارنة مستواه بمستوى أداء اللاعبين مما يضطرّ لبذل جهد أكبر في مواجهة المنافس وتطوير أداءه نحو الأفضل وهذا ما أكدّه (Fawzy, 2006) "أنّ الاستعداد الرياضي لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولة التفوق في ضوء معيار للتفوق عن طريق إظهار أكبر قدر ممكن من النشاط والفاعلية كتعبير عن الرغبة في الكفاح وروح التحدي".

4- الاستنتاجات والتوصيات

4-1- الاستنتاجات

1- تُعدّ الاستبانتان الحاليتان أداة للكشف عن مستوى التدفق النفسي وروح التحدي للاعبين دوري المحترفين بكرة السلة في العراق.

2- ظهور مستويات متعدّدة في مستوى التدفق النفسي وروح التحدي للاعبين دوري المحترفين بكرة السلة في العراق.

3- أعلى نسبة حصل عليها اللاعبون ضمن المستويات للاستبانتين كانت متوسّطاً.

4-2- التوصيات

1- اعتماد هاتين الأداةين لقياس التدفق النفسي وروح التحدي للاعبين كرة السلة في العراق.

2- إجراء دراسات لمتغير التدفق النفسي وعلاقته ببعض المهارات النفسية الأخرى.

الشكر والتقدير

نسجل شكرنا لعينة البحث المتمثلة في لاعبو كرة السلة لدوري المحترفين في العراق للموسم الرياضي 2023-2024

تضارب المصالح

يعلن المؤلفان انه ليس هناك تضارب في المصالح

علي محمد هادي <https://orcid.org/0000-0002-7602-2578>

References

- Al-Takriti, W. Y. M., & Abdul-Ubaidi, H. M. (1999). *Statistical Applications and Uses of Computers in Physical Education Research* (p. 160). Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.
- Fawzy, A. (2006). *Principles of Sports Psychology* (1st ed). Dar Al Fikr Al Arabi.
- Hassanein, M. S. (1995). *Evaluation and Measurement in Physical Education* (p. 454). Dar Al Fikr Al Arabi.
- Makki, B. H. (2024). The effect of brainstorming strategy (by simile method) on learning some types of shooting Basketball for students. *Journal of Studies and Researches of Sport Education*, 34(3). <https://doi.org/10.55998/jrsrse.v34i3.684>
- Masoud, A. R., & Shabib, S. S. (2024). Evaluating the level of some psychological traits among women practicing sports activities. *Journal of Studies and Researches of Sport Education*, 34(2). <https://doi.org/DOI:https://doi.org/10.55998/jrsrse.v34i2.512>
- Mohamed, I. (2016). *Foundations and Scientific Principles* (p. 53). Ain Shams Library.
- Muhammad, A. al-S. A. (2000). *Psychological and Educational Measuremen* (p. 134). Nahdet Misr Library.
- Muhammad, H. A., & Osama, K. R. (1999). *Scientific Research in Physical Education and Psychology*. Cairo, Arab Thought House.
- Neamah, D. A., & Abbood, A. M. H. (2018). A comparative analytical study of the index of some biomechanical variables during the shooting phase determined in three points between the local and Professional players in the basketball. *Misan Journal for Physical Education Sciences*, 17(17).
- Nizar, A.-T., & Kamel, L. (2000). *Sports Psychology* (2nd ed, p. 234). Dar Al-Kutub and Publishing.
- Sabet, S. H., & Ali, M. M. (2012). Effect of exercise on the level of learning some skills of basketball. *Journal of Studies and Researches of Sport Education*, 32.